

الدر المنثور

وأخرج ابن عبد الحكم في فتوح مصر وابن أبي حاتم و البيهقي في الدلائل وابن عساكر عن ابن شهاب B قال : بلغنا أن المشركين كانوا يجادلون المسلمين وهم بمكة يقولون : الروم أهل كتاب وقد غلبتهم الفرس وأنتم تزعمون أنكم ستغلبون بالكتاب الذي أنزل على نبيكم وستغلبكم كما غلبت فارس الروم فأنزل ا الم غلبت الروم قال ابن شهابك فاخبرني عبيد ا بن عبد ا بن عتبة بن مسعود قال : انه لما نزلت هاتان الآيتان فأمر أبو بكر بعض المشركين - قبل أن يحرم القمار - على شيء ان لم تغلب الروم فارس في بضع سنين فقال رسول ا صلى ا عليه وآله " لم فعلت ؟ فكل ما دون العشر بضع " فكان ظهور فارس على الروم في سبع سنين ثم أظهر ا الروم على فارس زمن الحديبية ففرح المسلمون بظهور أهل الكتاب . وأخرج الترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي سعيد قال : كان يوم بدر ظهرت الروم على فارس فأعجب ذلك المؤمنین فنزلت الم غلبت الروم قرأها بالنصب إلى قوله يفرح المؤمنون بنصر ا قال : ففرح المؤمنو بظهور الروم على فارس قال الترمذي : هكذا قرأ غلبت .

وأخرج ابن جرير وابن مردويه والبيهقي في الدلائل وابن عساكر من طريق عطية العوفي عن ابن عباس في قوله الم غلبت الروم قال : قد مضى . كان ذلك في أهل فارس والروم وكانت فارس قد غلبتهم ثم غلبت الروم بعد ذلك والتقى رسول ا صلى ا عليه وآله مع مشركي العرب ونصر أهل الكتاب على العجم . قال عطية : وسألت أبا سعيد الخدري عن ذلك عن ذلك فقال : التقينا مع رسول ا صلى ا عليه وآله ومشركي العرب والتقت الروم وفارس فنصرنا على مشركي العرب ونصر أهل الكتاب على المجوس ففرحنا بنصر ا ايانا على المشركين وفرحنا بنصر أهل الكتاب على المجوس فذلك قوله ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر ا . وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي عن قتادة الم غلبت الروم في أدنى الأرض قال : غلبتهم أهل فارس على أدنى أرضك الشام .

وهم من بعد غلبهم سيغلبون قال : لما أنزل ا هؤلاء الآيات صدق المسلمون ربهم وعرفوا

أن الروم